نظر الحضانة الدول النامية ضدها وهي التركات ضحيتها . هذا بينما اسرائيل لا تزال عاجزة عن تحقيق التوسع الصناعي والتجاري لعجزها عن مضاربة القوى الدولية الكبرى في هذا المجال ولا تزال مطامعها الاقليمية لا تعرف حدودا .

وتحاول اسرائيل كذلك ان تقيم علاقات صداقة مع اليابان ذات ركائز ثقافية ، لذا اوجدت اكثر من جمعية او اتحاد لتسهيل التغلغل الاسرائيلي في الشرق الاقصى ومنه اليابان . وقد اوجدت مجموعة من جمعيات الصداقة الاسرائيلية طرفها الآخر كان مع من تمكنت من دول آسيا وأوجدت مجلسا جديدا للصداقة الاسرائيلية الإسيوية هدفه تنسيق التعاون بين جمعيات الصداقة مع الدول الاسيوية المنفردة . في الاجتماع التأسيسي لمجلس الصداقة الاسيوية/الافريقية قال وزير خارجية اسرائيل ، « ان على المجلس ان يقوم بمهمة مزدوجة الهدف : اولا ان يسعى الى تخليص الدول الاسيوية من غربتها عن الثقافة اليهودية ـ العبرية ، وثانيا ان يزرع معرفة الحضارة الآسيوية بين جماهير الاسرائيليين على نطاق جماعي ، وخاصة باعطاء مناهج التربية الاسرائيلية بعدا اسيويا»(٣٣). هذا علما بان اسرائيل من ناحية عملية تتبرأ من اسيويتها وتعلن انها امتداد لاوروبا في الشرق الاوسط ، ولكن دافعها في انشاء جمعيات الصداقة واعطاء مناهج التربية الاسرائيلية « بعدا اسيويا » هو خدمة مصالح اسرائيل التوسعية والتغلغلية في اسيا وهي بذلك تشكل اجهزة مساعدة لوزارة الخارجية والوكالة اليهودية . كذلك ان اعطاء مناهج التعليم ذلك « البعد الاسيوي » يعد الناشئين ويدربهم منذ الصغر لاكتساب العقلية التوسعية .

ولهذا الهدف قامت الطوائف اليهودية في الشرق الاقصى واوقيانوسيا في مطلع ١٩٧٢ بتشكيل «اتحاد الطوائف اليهودية » وقد وصفت مهمة هذا الاتحاد بانها « لحماية الطوائف اليهودية من التفتت » وتضم الطوائف اليهودية الموجودة في هونج كونج والهند واستراليا ونيوزيلندا وسنغافورة وتايلاند واليابان . وتتمتع بعض الاسر اليهودية في اليابان وبقية المنطقة وخصوصا استراليا بنفوذ كبير ومصالح واسعة .

« وقد اصدر الاتحاد الجديد بيانا اعلن فيه ان الهدف هو دعم واحياء اليهودية في منطقة جنوب واضاف البيان الذي صدر عقب اول اجتماع عقده الاتحاد الجديد في الشهر الماضي ان الاتحاد سيسعى للانضمام الى المؤتمر اليهودي العالمي وهو اكبر منظمة صهيونية»(٣٤). ولا شك ان هذا الاتحاد كغيره من المنظمات الصهيونية في العالم هو بالفعل دعم واحياء للحركة الصهيونية الاستعمارية ، وهو بذلك يشكل امتدادا للمؤسسات الاسرائيلية الرسمية في فلسطين المحتلة ويعمل على دعم اسرائيل اقتصاديا ومعنويا ويشكل جبهة ضاغطة على الحكومات التي تقيم في اراضيها لصالح اسرائيل ، لتدعمها سياسيا وماديا . وكثيرا ما تمكنت الطوائف اليهودية في بعض الدول من التأثير على مجرى تصويتها في هيئة الامم المتحدة بما يختص بالقضية الفلسطينية نظرا لنفوذها المالي وحسن تنظيمها .

الموقف السياسي الياباني الرسمي والقضية الفلسطينية :

تقيم اليابان علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل ، وتتبادل معها التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارة ومركز سفارتها في تل ابيب ، اي ان اليابان لا تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل . واليابان تدعي كما سبق وذكرنا انها تتخذ موقف الحياد التام ، وبهذا الخصوص صرح « ايزاكو ساتو » رئيس وزرائها في ٩ حزيران ١٩٦٧ قائلا : **« انا اعتقد بان على اليابان ان تحافظ على موقف الحياد التام**(٣٥). كنا نقبل الحياد التام فيما لو جاز الحياد في قضايا الحق ومصائر الشعوب . ولكن اليابان ، فيما لو جاز حيادها ، حسب مفهومها الرسمي ، لم تكن منضبطة كليا مع حيادها ، وسنحاول استعراض موقف اليابان في هيئة الامم وخارجها بالنسبة للقضية الفلسطينية في ما يلي :

لم تقبل عضوية اليابان في هيئة الامم المتحدة الا بعد اكثر من احد عشر عاما من اندحارها في الحرب العالمية الثانية وزوال الصبغة الاستعمارية المباشرة عنها ، فقد قبلت في هيئة الامم في ١٨ كانون الاول ١٩٥٦ ، لذا لم تعاصر احد اهم مراحل القضية الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة الا وهي بحث قضية التقسيم ، هذا واعتقادنا انه لو كان لها حق التصويت حينئذ على تقسيم فلسطين لكانت وقعت تحت الضغط الامريكي . ونحن بقولنا هذا لا نندفع الى القاء التهم جزافا فالوقائع التي سنسرد هي